

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 36 من 491 | كتاب

الصيام | باب صوم التطوع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الثالث وستون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

وحياتكم الله الى حلقة جديدة من حلقات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ - [00:00:38](#)

فحياتكم الله فضيلة الشيخ. حياتكم الله وبارك فيكم كما مع المؤلف رحمة الله في باب صوم التطوع ووقفنا عند قوله يسن صيام ايام البيض والاثنين والخميس وست من شوال وشهر المحرم. واكده العاشر ثم التاسع - [00:00:56](#)

قال بعد ذلك وتشعب ذي الحجة ويوم عرفة لغير حاج بها باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد فهن - [00:01:17](#)

الايات التي يستحب صيامها تسع ذي الحجة وهي اول الشهر وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيها احب افضل واحب الى الله من هذه الايام العشر - [00:01:35](#)

قيل ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء والصيام يدخل في في العمل الصالح في هذه الايام لان الصيام - [00:01:57](#)

من افضل الاعمال ولما ورد في صيامها في صيامها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويوم عرفة هو من العشر من عشر ذي الحجة ولكنه لانه هو اليوم التاسع من ذي الحجة - [00:02:18](#)

لكنه خصه بالذكر من بين التسعة لانه اكلها. نعم وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسنة التي بعده. مهم. او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

ولكن يستحب صيام يوم عرفة لغير الحاج بعرفة بها اي بعرفة فالحاج اذا كان واقفا في عرفة لا يستحب له صيام يوم عرفة. بل يكون مفطرا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

فانه وقف في عرفة مفطرا عليه الصلاة والسلام ولا جل ان يتقوى بالافطار على الوقوف والدعاء. فليس من السنة للحاج ان يصوم في يوم عرفة بل السنة في حقه ان يكون مفطرا. نعم - [00:03:25](#)

قال وافضله صومي صوم يوم وفطر يوم. ومن اراد الزيادة على هذه الانواع التي مرت وهي صيام ايام ام البيض والاثنين والخميس وست من شوال شهر المحرم وتشعب ذي الحجة ويوم عرفة - [00:03:45](#)

من اراد الزيادة على ذلك فانه يستحب له ان يصوم يوما ويغطر يوما لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصيام صيام داود وكان يصوم يوما ويغطر يوما ولا يجوز سرد الصيام بان يكون الانسان صائما - [00:04:05](#)

في كل الدهر وفي كل الزمان ولا يغطر ابدا لان هذا من ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال رجل اما انا فاصوم ولا افطر

قال النبي صلى الله عليه وسلم أما أنا فاصوم وأفطر - 00:04:32

ومن رغب عن سنتي فليس مني نعم قال ويكره افراد رجب هذا شروع في بيان الصيام المكرور هناك صيام يكره واوله افراد رجب فلا يجوز تخصيص رجب بالصيام او تخصيص ايام من رجب في الصيام - 00:04:49

لكن من صام شهر رجب او صام شيئاً منه تبعاً لغيره فلا بأس. وكذلك اذا كان من عادته ان يصوم ايام البيظ فانه يصومها من رجب ايضاً او كذلك من كان من عادته - 00:05:14

ان يصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع فانه يصومها من شهر رجب انما الممنوع الذي يخصص الذي يخصص شهر رجب بصيام لم يكن من عادته او ان يصومه منفرداً لا تابعاً لغيره. نعم - 00:05:34

يدخل في هذا ياشيخ تعليم رجب بالصوم او صوم ايام منه او صوم ايام منه مخصصة لأنها من رجب وليس من عادته انه يصوم الاثنين والخميس ولا يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وانما لما جاء رجب صار يصومه او يصوم شيئاً منه - 00:05:58 هذا هو المكرور. نعم قال والجمعة والسبت ويكره افراد الجمعة بالصيام لأن يوم الجمعة يوم عيد الاسبوع لكن من صام يوم الجمعة تابعاً لغيره صياماً قبله او بعده فلا بأس بذلك وكذلك افراد السبت - 00:06:18

لان السبت هو هو يوم اليهود فيكره ان يصومه الانسان مفرداً لكن من صامه تبعاً لغيره فلا بأس بذلك نعم لو وقع بعض هذه الايام في اتمام السبت مثلاً صام بعض ست شوال - 00:06:39

ثم الباقي وافق جمعة او سبتاً يكون من افراده او كان تبعاً لامام تابع لصوماته السبت. نعم. قال والشك ويكره صوم يوم وال الصحيح انه يحرم صوم يوم الشك لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تقدم يوم رمضان - 00:06:58 اه لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين ولقول عمار رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا فان غم عليكم اه فاقدروا له فان غم عليكم يعني شهر شعبان ساغم في اليوم الثلاثاء من شعبان ولم يرى الهلال فانه يكمل - 00:07:38

اه شهر شعبان الثلاثاء يوماً ولا يصوم هذا اليوم الذي يشك فيه وال الصحيح انه يحرم صوم يوم الشك نعم قال ويحرم اذا صامه مفرداً اذا صامه مفرداً اما اذا كان من عادته انه يصوم من اخر شعبان - 00:07:54 وصوم الشك صامه تبعاً لما قبله فلا بأس بذلك. نعم قال ويحرم صوم العيددين يوم العيددين عيد الفطر اعيد الاظحى لأن لأن الواجب في هذين اليومين الفطر - 00:08:15

فمن صامه فقد عصى الله ورسوله ولأنه ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل نعم ولو في فرض ولو في فرض لو كان عليه قضاء او عليه نذر فلا يجوز له ان يصوم يوم العيددين - 00:08:37

لا في فرض ولا في نفل والفرط يتصور في قطاء يكون عليه قطاً مثلاً او يكون عليه نذر نعم. قوله ياشيخ ولو في فرض المقصود التأكيد او الاشارة الى ان هناك خلاف - 00:08:57

اشارة الى ان فيه خلاف لكن لا يعتبر هذا الخلاف لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم العيددين. نعم اثابكم الله. قال وصوم ايام التشريق ويكره ويحرم - 00:09:13

ايضاً صيام ايام التشريق وهي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة لقوله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق اكل وشرب وذكر الله عز وجل فلا يجوز صيامها. نعم - 00:09:27

قال وصوم ايام التشريق الا عن دم متعدة وقرآن الا في حق المتمتع والقارن بين الحج والعمره اذا لم يجد الهدي فانه يصوم ايام التشريق قوله تعالى فمن لم يجد - 00:09:47

فمن تمنع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام بالحج فإذا لم يصمها قبل يوم عرفة فانه يصومها في ايام التشريق هذه الثلاثة الحادي عشر - 00:10:04

والثاني عشر والثالث عشر هذا مستثنى واما غيره فلا يجوز له ان يصوم في هذه الايام لا فرضا ولا ولا تطوعا بل يكون مفطرا فيها.

نعم. احسن الله اليكم قال ومن دخل في فرض موسع حرم قطعه - [00:10:22](#)

من دخل في فرض موسع مثلا عليه قضاء وصام بدأ يصوم هذا القضاء فلا يجوز له ان يقطع الصيام في اليوم ويفطر لان صومه

فرض يحرم عليه ان يقطع هذا الصوم - [00:10:42](#)

لأنه فريضة بخلاف النفل فان لهوا يقطعه وان يفطر في اثناء النهار ولو كان الفرض موسعا فرضنا مثلا ان عليه عشرة ايام من من رمضان لم يصومها. نعم ثم انه بدأ يصومها - [00:11:01](#)

العاشر هذه عشرة الايام التي يقضيها موسعا قضاها من اول السنة او في وسط السنة او في اخر السنة قبل رمضان القادم. نعم. موسع له لكن اذا شرع فيها - [00:11:22](#)

فانه لا يجوز له ان يفطر في اثناء النهار لأنه بدأ في الفرض فلما بدأ به صار فرضا عليه اكماله فلا يجوز له قطعه. يعني قطع الصيام في هذا اليوم الذي - [00:11:37](#)

اا صامه عن القضاء نعم المقصود اليوم الواحد ليس تتابع تتابع لا يعني يقطع صوم اليوم الواحد الذي صامه قضاء اما التتابع فيجوز التتابع ويجوز التفريق. نعم. اكرمكم الله. قال ولا يلزم في النفل. لا يلزم آلا الاستمرار - [00:11:53](#)

في الصوم في النفل فلو صام ثم اراد قطعه في اثناء النهار فله ذلك كما لو آلا كما لو دعي الى الى وليمة او او حصل شيء آلا او حصل شيء يرغبه في الافطار فانه يفطر لان صوم النافلة - [00:12:15](#)

موسوع والصائم للنافلة امير نفسه كما في الحديث ان شاء اكمل اها وان شاء افطر نعم قال ولا قضاء فاسده الا الحج ولا ولا يحرم ولا يلزم قضاء ولا يلزم قضاء ما فسد من صيام النفل - [00:12:43](#)

فلو انه فلو انه صام نافلة ووطئ في اثناء النهار فانه ليس عليه كفارة ولا يحرم عليه ذلك. يجوز له ان يفطر بالأكل او الشرب او الجماع. واذا جامع فليس عليه كفارة ونقطة - [00:13:08](#)

نعم ولا قضاء ولا قضاء نعم يقضي بدل اليوم هذا نعم الا الحج آلا اذا كان اذا كان الصوم قضاء اذا كان الصوم قضاء من رمضان وجامع فيه حرم عليه الجماع ويأثم بذلك لكن ليس عليه - [00:13:23](#)

كفارة ويصوم يوما بدلته. نعم. وان كان هذا الصوم الذي جمع فيه صوم نافلة فلا شيء عليه ولا يلزم بدلته. نعم قال الا الحج نعم الا الحج اذا افسد الحج النافلة اذا افسد بالجماع - [00:13:43](#)

بان جامع قبل التحلل الاول فان حجه يفسد وعليه المضي في فاسده واماله. وعليه ذبح فدية بدنـة وعليه ان يقضي من العام القادم عليه ثلاثة امور اولا المضي في فاسد الحج - [00:14:03](#)

ثانيا آلا ذبح وبدنـه ثالثا عليه القضاء من العام القادم بـان يحرم من الميقات الذي احرم منه في العام الذي افسد فيه الحج يكمل الحج قضاء عن الفاسد. نعم قال وترجـى ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:14:24](#)

واوتاره اكـد وليلة سبع وعشرين ابلغ. الله سبحانه وتعالـى جعل في شهر رمضان ليلة خيرا من الف شهر وهي ليلة القدر. قال سبحانه وتعالـى بـسم الله الرحمن الرحيم اـنا انـزلناـه في لـيلة الـقدر - [00:14:49](#)

ومـا اـدرـاك ما لـيلة الـقدر؟ لـيلة الـقدر خـير من الف شـهر قال سبحانه وتعالـى اـنا انـزلـناـه في لـيلة مـبارـكة وهـي لـيلة الـقدر وـهـذه الـليلـة في رمضان لكن لم تـتـحدـد في اي لـيلة منه - [00:15:11](#)

وـذلك لـاجـل ان يـجـتـهدـ المسلم في جـمـيع لـيـالي رـمـضـان حتـى يـكـمـلـ له الـاجـرـ هـمـ. وـالـثـوابـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مع اـدـراكـ لـيلـةـ الـقدرـ فـمـنـ اـجـتـهدـ فيـ جـمـيعـ لـيـاليـ رـمـضـانـ فـانـهـ يـكـونـ مـدـركـاـ لـلـيلـةـ الـقدرـ وـيـكـونـ قـائـماـ لـلـيـاليـ رـمـضـانـ كـلـهاـ - [00:15:33](#)

اهـ اـيـتـكـاملـ لـهـ الـاجـرـ مـنـ النـاحـيـتـيـنـ؟ـ الـحـمـدـ لـلـهـ.ـ نـاحـيـةـ قـيـامـ رـمـضـانـ كـلـهـ وـنـاحـيـةـ اـدـراكـهـ لـيلـةـ بـلـيلـةـ الـقدرـ وـلـكـنـ هـذـهـ الـليلـةـ تـرجـىـ فـيـ العـشـرـ الـاـواـخـرـ اـكـثـرـ هـيـ لـاـ لـاـ يـتـيقـنـ فـيـ ايـ الـعـشـرـ الـاـولـ اوـ الـعـشـرـ الـاوـسـطـ اوـ الـعـشـرـ الـاـخـرـ هـذـهـ لـاـ يـتـيقـنـ.ـ وـلـكـنـ - [00:15:54](#)

تـوقـعـ وـالـرـجـاءـ يـكـونـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـواـخـرـ اـفـضـلـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـحـرـاـهـ فـيـ الـعـشـرـ

الاواخر وكان يعتكف العشر الاواخر وكان ايضا يجتهد في قيام الليل اكثر من قيامه في اول الشهر - 00:16:20
طلبا لليلة القدر. فدل على انها ترجى في ليالي العشر الاواخر اكثرا من ليالي رمضان السابقة وليلة سبع وعشرين هي اكثرا ما يتحلى فيها ليلة القدر. لادلة وردت في ذلك وهذا مذهب الامام احمد رحمة الله ان - 00:16:43

في ليلة سبع وعشرين اكل ويتحمل انها ليلة اه اول ليلة من العشر ويتحمل انها ليلة يعني يتحمل انها ليلة واحد وعشرين او ليلة ثلاث وعشرين او ليلة سبع عشرين وهذه اكدها. نعم - 00:17:08

قال ويذعن فيها بما ورد. يدعوه في ليلة القدر بما يتيسر له من الدعاء ويكثر لانها ليلة يستجاب فيها الدعاء ولكن يستحب ان يكتفى من الدعاء بما ورد وهو ما روتته عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:25

فقالت يا رسول الله ارأيت ان صادفت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني فيستحب ان يكتفى ويكرر هذا الدعاء في تلك الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر. نعم - 00:17:47

احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله بباب الاعتكاف نعم الاعتكاف هو ايضا آمن توابع شهر رمضان لأن الاعتكاف في شهر رمضان افضل والا فالاعتكاف يجوز في سائر السنة - 00:18:06

ولكنه في شهر رمضان اكثرا. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط ثم لما ترجم عنده او تبين له صلوات الله عليه وسلم - 00:18:27

ان ليلة القدر في العشر الاواخر اه صار يعتكف فيها تحريا للليلة القدر والاعتكاف في اللغة هو المكث والبقاء في المكان هو اللبس والبقاء في المكان فكل من يقي في مكان - 00:18:43

وداوم الجلوس فيه فإنه يقال له معتكف لغة اما في الشرع الاعتكاف هو لزوم مسجد بطاعة الله سبحانه وتعالى هذا هو الاعتكاف في الشرع هو لزوم المسجد والبقاء في المسجد ليلا ونهارا طاعة لله سبحانه وتعالى من اجل ان يتفرغ العبد لذكر الله - 00:19:04

ولطاعة الله ولتلاؤه القرآن وغير ذلك من انواع العبادات وينقطع عن اشغال الدنيا ويتفرق للعبادة هذا هو الاعتكاف المشروع ويستحب في رمضان اكثرا من غيره والا لو اعتكف في غير شهر رمضان - 00:19:31

فإنه يكون على اجر ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هو لزوم مسجد لطاعة الله تعالى. هذا تعريفه شرعا لزوم مسجد اه بنية لزوم مسجد بنية لأن العبادات لا تصح الا بالنسبة. الا بالنسبة لقوله صلوات الله عليه وسلم انما الاعمال بالنسبة - 00:19:54

وانما لكل امرى ما نوى فلو جلس في المسجد واطال الجلوس وهو لم ينوي الاعتكاف فليس له اجر الاعتكاف في ذلك لانه لم ينوي والاعمال بالنسبة كما قال النبي صلوات الله عليه وسلم - 00:20:19

ذلك لو جلس في مكان غير المسجد طاعة لله بذاته. نعم. لو جلس في مكان واطال الجلوس جلس في غرفة في بيته في اي مكان يريده بذلك الطاعة والتفرغ للعبادة فهذا لا يسمى اعتكافا - 00:20:38

لانه ليس في المسجد والمسلم لا يعتكف في غير المساجد قال الله جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ولأن اعتكافه خارج المسجد قد يفوت عليه صلاة الجمعة فيصل في بيته او ويزعزع في هذا انه يريد العبادة ويريد الانقطاع عن الناس. لكنه يفعل محظيا - 00:20:56

بترك صلاة الجمعة. الجمعة فلذلك الاعتكاف لا يشرع الا في مسجد. نعم اثابكم الله. قال مسنون نعم يعني في الاعتكاف لازم يتتوفر فيه شيئا بنية لطاعة الله يعني لازم ان يكون الاعتكاف بنية ولازم ان يكون المقصود منه طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:21:23

اما الاعتكاف الذي يقصد منه الرياء والسمعة او يقصد منه الابتعاد عن الناس او الانعزاز عن الناس وهو لم يقصد بذلك الطاعة والاجر والثواب فهذا لا يسمى بكافل نعم قال مسنون الاعتكاف ليس بواجب - 00:21:48

وانما هو مستحب مسنون يعني مستحب نعم ويصبح بلا صوم الاعتكاف مع الصيام افضل. الاعتكاف من الصائم افضل وان صام وان اعتكف وهو مفطر فلا بأس ويحصل على اجر الاعتكاف - 00:22:09

والدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه سأله النبي صلوات الله عليه وسلم انه نذر ان يعتكف ليلة المسجد الحرام فامرته النبي صلوات الله

عليه وسلم باللوفاء بنذره. ومعلوم ان الليل ليس فيه صيام. نعم - 00:22:28
ويلزمان بالنذر نعم يلزم الاعتكاف والصوم الاعتكاف بالصوم يلزمان بالنذر اذا نذر ان يعتكف وهو صائم فانه يلزمه الامر ان يلزم الاعتكاف ويلزم الصوم في اثناء الاعتكاف لقوله صلى الله عليه وسلم ومن من نذر ان يطيع الله - 00:22:48
فليطعه والاعتكاف طاعة والصيام طاعة وقد نذرها فليزمانه بالنذر يعني يجب ان عليه بالنذر نعم قال ولا يصح الا في مسجد يجمع فيه لا يصح الاعتكاف في اي مسجد سواء كان مهجورا - 00:23:16
او مسجد او مسجد لا يصلى فيه فلا يكفي مسمى المسجد فلو فرضنا ان هناك مسجدا ان هناك مسجدا مهجورا. نعم. كان يصلى فيه في الاول. هم. ثم انتقل منه - 00:23:36
هذا لا يجوز الاعتكاف فيه وانما اه في مسجد يجمع فيه يعني تصلى فيه صلاة الجمعة. الجمعة لئلا لأن لا تفوته صلاة الجمعة لانه اذا اعتكف في مسجد لا تقام فيه صلاة الجمعة - 00:23:55
فانه بين امرتين اما ان يبقى في اعتكافه ويترك صلاة الجمعة وهذا حرام فلا يفعل مستحبا لاجل فلا يفعل فلا يفعل محظيا هو ترك الجمعة. نعم. لاجل تحصيل مستحب وهو الاعتكاف. نعم - 00:24:14
آآ نعم والامر الثاني ان يخرج لصلاة الجمعة كل وقت وهذا يفوت عليه الاعتكاف نعم قال رحمة الله ولا يصح الا في مسجد يجمع فيه الا المرأة. ففي كل مسجد سوى مسجد بيتها - 00:24:34
نعم الا المرأة فهي يصح منها الاعتكاف في كل مسجد سواء كان يجمع فيه او لا يعني تصلى في صلاة الجمعة او لا تصلى في صلاة الجمعة لان المرأة ليس عليها صلاة الجمعة الا مسجد بيتها اذا كان لها مصلى مخصوص - 00:24:55
في بيتها فلا تعتكف فيه. لانه لا يسمى مسجدا وانما يسمى مصلى فلا يحصل به الاعتكاف المطلوب والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا - 00:25:16
في برنامج شرح زائد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من البيان وشكرا لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع. هذه في الختام تحية من زميلنا في هندسة الصوت عبدالله عريف الحربي - 00:25:35
حتى نلقاكم في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:55